

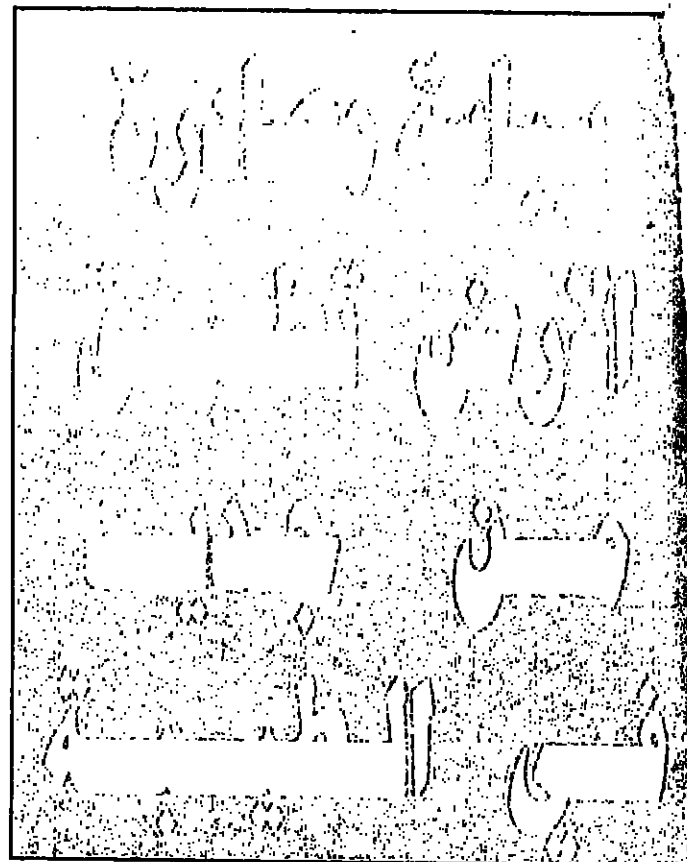
25/11/2011

تُعرف في سماء فلسطين



مدح

الجمعة ١٥ كانون الاول ١٩٩٥



هكذا منه المدح

تتبرع مبدائي خاص «الاتحاد»

على طريقة شرطة اللد..

احتجوا على هدم بيت.. فاعتقلوا!



الأوضاع السكنية المزرية لدى الاهالي العرب في اللد

بؤري ٧٥ مواطن، خاصة ونحن في فصل الشتاء، وان الخيمة التي اقاموها لا تزعج احدًا. عندما استدعى المسؤول في البلدية الشرطة، التي قامت لورا باعتقالهم.

في رد على استعجالات للمغائب سليم، نائب وزير الاسكان:

القدس - مراسلتنا البرلماني - ادعى نائب وزير البناء والاسكان، الكس غولدبارب، ان قيام دائرة اراضي اسرائيل بتأجير ٥٤٠ دونم من اراضي قرية اقرت لمستوطنين شرعيا ان يشكل اي عائق امام حل مشكلة قرية اقرت ويرغم، كما انه من الممكن إلغاء قرار التأجير بعد ١٥ يوما من يوم الابلاغ بقرار الالغاء.

ليباني: تصريحات سريد حول اقرت وبرعم لا تمثل رأي اللجنة الوزارية



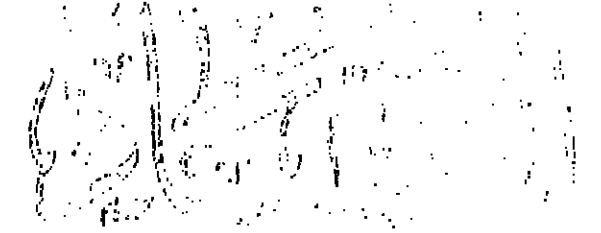
داليد لبياني

الوزارة لشؤون اقرت اوجابية في توصياتها، التي ستقدمها الى الحكومة. بعد حوالي شهر. وكلفت امل ان تفر اللجنة اعادة المجرمين الى سكان الكيبوتسات والمجتمعات.

نهاية الشهر. وحال سماع تصريحات سريد توالى تصريحات الاعتراض من المستوطنات، التي اقيمت على اراضي القرين وخصوصا من رئيس المجلس الاقليمي ومعاليه بوسيد، أي كراميا، والذي قال انه يتوقع رفض طلب اهالي القرين، لكي لا تكون عودتهم سابقة، وأنه يعلم ان مثل هذا الرأي موجود لدى اللجنة المختصة. وأحال كراميا انه لالاف فان سريد يسرع لاطلاق مثل هذه التصريحات كدعاية انتخابية له.

حزب الشيوعي الاسرائيلي فرع ام الفحم يدعو بهذا رفاق الحزب لاجتماع الكادر السنوي العام الذي سيعقد يوم الجمعة الموافق ١٩٩٥/١٢/١٥ الساعة السادسة مساءً في نادي وابو العلاء حي المينان. مواضع البحث: (١) بيان تنظيمي للكادر (٢) انتخاب لجنة محلية باشتراك الرفيق احمد نمد المحضون عام وشهدوى

يا عمال العالم اتحدوا



الخميس ١٤ كانون الاول ١٩٩٥ الصفحة ١٦

وفاة مواطن من باقة الغربية، دهس

● الطبية - مراسلتنا محمد ابراهيم - توفي صباح امس، الاربعاء، عبد الرزاق محمد زباد (٦٢ عاماً) من باقة الغربية بعد ان دهسته سيارة شحن لنقل الخنايا. وكان المرحوم زباد في طريقه الى المدرسة الثانوية في القرية حيث يعمل. في الساعة الخامسة والنصف صباحاً، وقد وقع الحادث المزمع قبالة المدرسة.

تخفيضات في المواصلات العامة للمتقاعدين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرت الكنيست بالاجماع، امس الاربعاء، بالقرار الاول، مشروح قانون يمنح تسهيلات في المواصلات للمواطنين في جبل الشيخ وقرية الناصرة.

جنود الاحتلال يعتدون على صحفية فرنسية في بيت لحم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت ادارة القناة الفرنسية الثانية، امس الاربعاء، شكوى الى السلطات العسكرية الاسرائيلية، احتجاجاً عليها على اعتداء جنود الاحتلال في بيت لحم، على صحفية فرنسية تجري تحقيقاً ميدانياً للقناة الثانية في بيت لحم.

كفرنا: بجانب مكتب العمل ت: ١/٥١٦٢٨٩

الاعمال الجديدة وراس السنة

توجد لدينا جميع انواع النخود الطازجة والمجلفة بأسعار لا تقاها

● الخلاف الذي دار بين وزير القضاء، دافيد ليباري (حزب العمل)، والنيبة، يوسي سريد (ميرتس)، هذا الأسبوع، حول قضية القرث ويرع، يعتبر درساً غنياً لمن يريد أن يفهم ما يدور حوله في هذه الدولة. مع أن كثيرين منا، للأسف، يطمرون رؤوسهم في الرمل كي لا يروا، وكثيرين آخرين يكتفون بأن تكون ذاكرتهم قصيرة النفس، فبساطة، ينسون ما هو الاضطراب الذي اطعمهم اياه في الصباح.

الموضوع كما قلنا، اقترت ويرع، لكنه في الحقيقة اوسع واكثر بكثير من رقعة حكاية هاتين القريتين. ومع هذا، لا بأس من ان نروي الحكاية حسب تسلسلها التاريخي.

الوزير يوسي سريد قام بزيارة الى قرية عين حوض بمناسبة اعادة تقسم من اراضيها لها (١٦٠ دونم ارض فقط) بعد الاعتراف بوجودها. ويوصفه سياسياً مخضرمًا،

انتزعت الفرصة - وهذا حق - لان بيت دعاية انتخابية طرزه وحكومته، فاشاد بقرار حكومته الاعتراف بالقرية ووعد بالاهتمام في توفير كل الخدمات لها (الماء والكهرباء والمجاري) ابتداء من الاسبوع القادم. وقال ان هذا هو جرح مفتوح من ٤٧ عاماً، وأنه يأمل ان يتم اشفاء جرح آخر مفتوح، خلال شهر واحد فقط، هو جرح القرث ويرع. وأوضح ان الاتجاه هو ايجاد حل يقضي «بإعادة المهجرين الى قريتهم من خلال وضع الترتيبات التي ستكون مقبولة على جميع الجهات ذات الشأن، أي المهجرين انفسهم والكيبوتسات والقرى القائمة في المنطقة».

الوزير ليباري، الذي يصفني عادة هيبه الرجل النزيه، غضب من تصريحات الوزير سريد فذكرنا اولاً بأن سريد ليس عضواً في اللجنة الوزارية الخاصة بموضوع القرث ويرع ثم أكد ان تصريحاته هذه لا تتلاءم مع رأي اللجنة.

وقد رد سريد على هذا باستعجال وأوضح أنه لم يقل ان اللجنة قررت اعادة تهم - فهذه جريئة كبرى وذنب لا يغفر. انما «صبرت عن املي في ان تتخذ اللجنة الوزارية قرارات ايجابية». واضاف: «وقلت آمل ان تقرر اللجنة اعادة المهجرين بموافقة سكان الكيبوتسات والمجلس الاقليمي».

الى هنا الحوار بين الوزيرين. فما هو الخلاف اذن؟

على ما يبدو، وقد سمعنا هذا من اكثر من مصدر، نبيلها مصدر مقرب جداً من اللجنة وبينها مصدر هام من المستوطنين القابعين على اراضي القرث ويرع، فان اللجنة الوزارية قررت ان لا تعيد السكان الى قريتهم. وان الحل الذي يلزم في الاقل هو تأجيرهم قطعة ارض صغيرة محدودة قريبة من موقع القريتين. لكي تكون العودة القبلية. والكيبوتسات مثلاً ستكون خارج نطاق الارض التي ستعطى في القرية.

ولكي تأخذوا فكرة عن مساحة الارض المقطاة - بالاجرة - لقرية القرث مثلاً، فانها لا تزيد عن اربعة مئة دونم. وفي حديث مع أحد أعضاء لجنة القرث للعودة، قال معلقاً: «على هذا، يعني، يعطون لكل عائلة دونماً واحداً

تفسيرات الاختصاص!



قضية القرث ويرع، معركة طويلة - إحدى المظاهرات الجماهيرية المطالبة بالعودة

فقط، الله يكثر طيرهم. اتحرف ان «دائرة اراضي اسرائيل»، وهي دائرة حكومية، قامت بتأجير اكثر من ستة الاف دونم ارض من اراضي القرث الى مستوطن من شوميرا اسمه مثير درعي لكي يرضع فيها ٢٥ رأس بقرة. احسبها من لطفك - فحسبنا - ينتج ان الحكومة تعطي لكل بقرة تابعة لابناء عمنا اليهود ٢٤ دونم ارض من اراضيها. بينما تعطيتنا نحن البشر، دوناً لكل عائلة. هذه هي حكومة اسرائيل، وهذا تعاملها معنا».

عندما نقول حكومة اسرائيل، نقصد - اليوم - حكومة تحالف «العمل» و«ميرتس».

«ميرتس»، لاحظوا، تريد - كما قال سريد - ان يتدخل جرح القرث ويرع، وتأمل ان يعود اهلهما اليهما، وهناك فرق بين «تأمل» و«تعمل». لكن شرطه واضح، ان تكون هذه العودة بموافقة الكيبوتسات والمجلس الاقليمي. وما هو موقف الكيبوتسات والمجلس الاقليمي؟ غالبيتهم الساحقة ترفض عودة المهجرين الى قراهم. وقسم منهم قائماً بالاعتداء. على اهالي القرث المتصمين في كيبوتسهم. والذين يوالفون على العودة يشترطون ان تكون بعيدة عن موقعي القريتين وان لا تعزو الارض لاصحابها ابداً (للقريتين خوالي اربعين الف دونم ارض).

اما حزب «العمل»، المسؤول الاول والاخير عن ترحيل اهالي القرث ويرع (شهر تشرين الثاني عام ١٩٤٨)، وعن اصدار القرار تلو القرار لمنع عودتهم، فانه لم يغير ويبدل كثيراً في موقفه على ما يبدو. فهو لا يريد ان تكون اعادة مهجري القريتين سابقة قانونية لمهجريين آخرين. وهو يتفهم تماماً موقف المستوطنين الراضين. ويتبنى رأيهما المعارض بشدة لاعادة اية قطعة ارض من اراضيهم. وباختصار، لا يهضم اعادة تهم الى قريتهم، لكنه مستعد لايجاد حل رمزي ما قد يكون للدعاية الانتخابية والاعلام اكثر مما هو للتجاوب مع حق الاهالي.

في هذا كله يتجاهل حزب الحكومة، «العمل» و«ميرتس»، الامر الاساسي والجوهري. وهو ان القرث وكثر برع هما قريتان عريبتان. طرد اهلهما منهما بالقوة العسكرية. لكن هناك قراراً واضحاً من محكمة العدل العليا (سنة ١٩٥١) يقضي باعادتهم الى القريتين. وحكومة حزب «العمل»، آنذاك، ردت على قرار المحكمة العليا - يا سعادة وزير القضاء ليباري - بأن هدمت القريتين تماماً، باستثناء الكيبوتستين. وحولت ارضيهما الى منطقة أمنية، حتى لا يدخلهما احد من الازل.

اذن هناك الحق الشرعي والانساني الاول وهناك حيلة واحترام القضاء الاسرائيلي. لذلك، فان مجرة الماطلة في الموضوع هو موقف معاد للحق وفيه رائحة عنصرية. فلو ان الحديث يجري عن يهود يستوطنون ارضاً عربية في قلب الخليل، لما كانت الحكومة ترددت في اعطائهم الترخيص، كما فعلت حكومات اسرائيل طوال سنوات الاحتلال. فقط في مطلع الاسبوع، اعطى الوزيرين اليجزر تصريحاً ببناء مئة وحدة سكنية جديدة في مدينة كسبرين الاستيطانية المزروعة في قلب هضبة الجولان السورية المحتلة.

ولكننا نعرف ان الحكومة لم تقدم برغيتهما على اقامة لجنة وزارية لشؤون القرث ويرع. لقد كان هذا شرطاً من شروط الجهة لاقامة الجسم المانع لدعم حكومة «العمل» - «ميرتس». والتزم به كل أعضاء الكيبوتستين في هذا الجسم. وفي الموضوع مجدداً، شهراً وراء شهراً، حتى هددت الجهة بالتصويت ضد الحكومة. واستعشرنا خيراً بأن اللجنة برئاسة ليباري، باعتباره رجل قضاء. ومن المفروض ان يتمتع بالنزاهة. لكن الشهر مرث دون نتيجة. وما هي المعلومات ترشح عن نتائج سلبية في ابحاث اللجنة.

كجاذ نسمي هذا؟ المهم، ان موضوع القرث ويرع، رغم الجريئة التي فيه منذ قيام الدولة وحتى اليوم، ورغم الماطلة ورغم الاعتداءات ورغم نهب الارض ورغم التعامل مع البقرة التابعة لليهود افضل ٢٤ مرة من التعامل مع العائلة العربية، يستعمله الوزير سريد للدعاية الانتخابية. وسوف يستعمله حزب «العمل» ايضاً.

والسؤال، هل ستكون ذاكرتنا قصيرة النفس هذه المرة ايضاً، فننسى.. ونفقد على الحزبين الملاكويين بالاصوات؟

من شرفة الروح



* فيصل قرطبي *

● سكوكك الطالع من كند الجراح في الصمت؛ أرخ لعصية الفراخ المنثني في صدق الصوت؛ وأى صوت لملائن لا تحفل بزوارها كما ينبغي؟

وأنت.. أنت قطة للشوارع، تدورين في بها.. المدينة المضجرة بالخزن والتعب، المعبأة بجنود غزاة يلفظهم الصوت، والصمت.. والارصفة.

فباي لغة أرثي ضياحك الأرعن؟ لأرثق قميص الغمامة الرافضة فوق رأسي في سماء ترن كشقة البرق.. وتلمع كمين التجم.

وأنا سادر في اغتراب الخطى.. الخطى التي تزخر عمر المسافات، تلك التي لم أمشها، ابداً، معك، المسافات التي ما عرفتنا ابداً لاكتشف انني معك لم أعرف شيئاً سوى المسافة بين عيني ووجهك.

ابتها القطة الحائلة، الضائعة، ابداً، كيركان تمب.. كعزيمه ربيع لا تكتشف ابداً. ومن حاجر الرام، تثلثت المسافات تحت ساقيك.. وسط زعيق الابواق المجنونة.. الابواق التي لا تزخر الا صراخك المنقرون.

لتصل أطفال القدس.. رويداً.. رويداً.. د.. د.. تنسكب في اعماقها، ومن اول شارع صلاح الدين.. حتى آخره دورة الى اليسار، ليزرك.. ثم دورة معاكسة للورا، حيث زاوية تقص في بانعات الرصيف، ومن يتحكمون وراء حزم الكزبرة، والتعناع، والبصل وما لذ وطاب من فاكهة تلعب كغفالة قلوبهم

وهن عجائز الدرب الذي يظل محافظاً على مقاييسه وعموده القفري رغم ثقل السنين الطويلة؛ والخطى التي لا تعرف الرحمة. وباستقامة لا تستقيم الا لتتحنن، يسير العابرون حشداً وراء حشداً، وأبتك من هذا الحشد، السبل، ابتها القطة يا غاوية التصكع بقميص من غبار المساء التي كانت يوماً غمامة وكل غمامة تغم

والانقمام لا تراقص المجنون إلا لتهمك المطر فأبتك، ابتها القطة الضائعة من دموع الغمام الضائع في السهر

الغمام المنبسط كمين فوق مدارات الرؤوس.. والاسوار.. وغيمات المدينة الهادئة المنزوعة في الأرض كقطعة من تاريخ البشر.

هي سر الأرض وأنا نازل من حردو بدنها الى رثيتها متعللاً بلهاث المسافة التي تشتت بي كعنا، الرجوع الطافح في براعة الصمت..

ومن زاوية الباعة رويداً.. رويداً.. أسير؛ لتسري خطاي نزولاً باتجاه باب العمود. يا لهذا الباب كم يشخ، بنظري، كأنه ابتداء الفرادة في صدق الحقيقة الخالدة.

وتستمر الخطى، وللأمانة سكوك، واضطراب، ومراويل تمب، ولازاق العرايات زعيق كندامات مجانين التعب، نداءات لا

أهل الدار



* أحمد دحبور *

يبدو، النفس المطفنة، الراضية المرضية، غادرت ليلى مراد عائناً، لتوقظ شريطاً من الحبر. لم يتم اصلاً، بلق ذكريات اجيال، كما تلف الهدية الجميمة المرسلة الى اعز الناس..

ولعل صوت ليلى مراد وحده، في تاريخ الغناء العربي المعاصر، هو الذي يحمل صفة شريط الحبر فعلاً، لا برقته وعذوبته وقوته فقط، بل بما هو رابط بين الاجيال حتى لا خلال عليه، فبعد الوهاب العظيم، وجد من يذكره شابه بصوت سيد درويش، وكهلاً بصوت فريد الارطش، وام كلثوم المعجزة وجدت من يقارن صوتها بصوت اسمهان حينا، او من يختار فيروز بديلاً، وفيروز بدورها، سفيرتنا الى

النجوم حسب تعبير سعيد عقل، لم يكن اللون الذي ظلمت به، مقبولاً من معظم الذوق السائد في بدايات الخمسينات، اما ليلى مراد فليس فيها دليلها فقط، بل حضورها المشع، سواء، اكان ذلك في السينما ام في اشرفة التسجيل التي تتألقها الجذ والاب والمفيد..

ولقد كان من المفروض، ان يكون رحيل هذه الفنانة، مناسبة لدراسة مراحل غنائها، وعلاقتها بالسينما، ودورها في مسيرة الغناء العربي، ومن حسن الطالع ان الوقت لم يفت على ذلك، لكن ما عكر المشهد، هو اصرار الاعلام السياسي المسطح على إيماءة ليلى مراد مرة ثانية، والتذكير ببداية أسرتها اليهودية، يتلاني في ذلك غراب الدعاية الصهيونية، مع

أرامل للثامات العربية، وكان هذا التاريخ الذي من العطاء والوهج الابداعي، متوقف على شهادة المكين نكر وتكرير اللذين يعدان التقرير النهائي لصحافة مقاهي البطالة، عما

ستجيب ليلى مراد اذا سألاها عن ولد ابراهيم الذي لدها الذبح العظيم، هل هو اسماعيل أم اسحق؟..

أي ضيق أفق وأي فقر روحي.. سفل ليلى مراد مكرونا رئيساً للوجدان العربي في الغناء.. وبالتالي، في أحد وجوه الثقافة العربية، وهي لا تعني، بكثير أو قليل، هذا المهاجر الروسي الذي عاف بلاده وتسلط على أرضها، أما ان جديها كانا يهوديين بل لا؟

وماهي المشكلة حتى لو لم تعتنق الاسلام وتجب ولدين مسلمين؟ ان العقيدة أمر شخصي خالص بين الانسان وربه، ولا تملك، نحن البشر، الا ان نرضى بشهادة صاحب الملائكة، وعندما كانت ليلى مراد تقرأ، في أيامها الأخيرة، سورة نوح، لم يكن تلف امام الكاميرا لتكسب شعبية جديدة، فقد نالت من المجد ما يكفي ان تقول انها ليلى مراد، ويقول معجب متهور مثلي انه

لحور لأوه عاش في عصر ليلى مراد، ومن الذي يملك لها ضراً أو نفعاً حتى اتهامها لتوصي بالدين في مقابر المسلمين؟ يقال ان أحباها مدير الجندرة ووجدهم المنسي أصلاً.

وأنا أحاور ليلى الذي يهبط ويرتفع حولاً من روية قطة الشوارع تلك التي تدر.. وتدر كاستنان النج فلا تقيها ولا تفلد.. ولم تلم الغمامة، ولم يضطرب الميزان..

سفل ليلى مراد مكرونا رئيساً للوجدان العربي في الغناء.. وبالتالي، في أحد وجوه الثقافة العربية، وهي لا تعني، بكثير أو قليل، هذا المهاجر الروسي الذي عاف بلاده وتسلط على أرضها، أما ان جديها كانا يهوديين بل لا؟

وماهي المشكلة حتى لو لم تعتنق الاسلام وتجب ولدين مسلمين؟ ان العقيدة أمر شخصي خالص بين الانسان وربه، ولا تملك، نحن البشر، الا ان نرضى بشهادة صاحب الملائكة، وعندما كانت ليلى مراد تقرأ، في أيامها الأخيرة، سورة نوح، لم يكن تلف امام الكاميرا لتكسب شعبية جديدة، فقد نالت من المجد ما يكفي ان تقول انها ليلى مراد، ويقول معجب متهور مثلي انه

لحور لأوه عاش في عصر ليلى مراد، ومن الذي يملك لها ضراً أو نفعاً حتى اتهامها لتوصي بالدين في مقابر المسلمين؟ يقال ان أحباها مدير الجندرة ووجدهم المنسي أصلاً.

وأنا أحاور ليلى الذي يهبط ويرتفع حولاً من روية قطة الشوارع تلك التي تدر.. وتدر كاستنان النج فلا تقيها ولا تفلد.. ولم تلم الغمامة، ولم يضطرب الميزان..

هكذا عند الأصل